مذكرة رسمية بشأن مطالب المسيحيين (الكلدان والآشوريين والسريان والأرمن)

إلى السادة الكرام:

- **رئيس مجلس النواب العراقي ونائبيه المحترمين،**
- **رئيس المحكمة الاتحادية وأعضاء المحكمة المحترمين،**
- **رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب العراقي وأعضاء اللجنة المحترمين،**
- **رؤساء الكتل النيابية وأعضاء مجلس النواب المحترمين،**
- **رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وأعضاء مجلس المفوضين المحترمين،**

(الموضوع: مطالب المكون المسيحي)

تحية طيبة واحترام...

لا يخفى على سيادتكم ومعاليكم أن أبناء المكون المسيحي في بلاد الرافدين يشكلون أحدّ أقدم وأعرق المكونات الحضارية، القومية، والدينية في هذا الوطن العزيز. لقد أسهموا عبر التاريخ في بناء الحضارة الرافدينية التي كان لها أثرٌ بارزٌ على المسيرة الإنسانية في مختلف بقاع الأرض.

ومع ذلك، فقد تعرض هذا المكون الأصيل إلى سلسلة من المجازر والإبادات الجماعية (جينوسايد) في التاريخ الحديث، كان آخرها ما اقترفته التنظيمات الإرهابية، كتنظيم القاعدة وداعش، إضافةً إلى العصابات المسلحة والمليشيات المنفلتة، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة وهجرة أعداد أكبر إلى خارج الوطن، الأمر الذي يهدد الوجود التاريخي لهذا المكون في العراق.

لقد رفعنا مطالبنا العادلة مرارًا إلى القيادات العراقية، بما في ذلك رئاسة الجمهورية، رئاسة مجلس الوزراء، رئاسة مجلس النواب، رئاسة المحكمة الاتحادية، ورئاسة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، من خلال اللقاءات والمناشدات والرسائل الرسمية. واليوم، نعيد طرح هذه المطالب عليكم مرة أخرى، إيمانًا منا

بضرورة الحفاظ على التنوع الديني والقومي، وتعزيز قيم العيش المشترك والسلم الأهلي، وترسيخ مبادئ الديمقراطية والحريات الدينية في العراق، وذلك انسجامًا مع الدستور العراقي الدائم والاتفاقيات الدولية التي يلتزم بها العراق كعضو في الأمم المتحدة.

وفي هذا الإطار، نوجز مطالبنا فيما يلي:

1- سحب الميليشيات المسلحة من قرى ومدن أبناء شعبنا في سهل نينوى، وإسناد الملف الأمني لأبناء المكون المسيحي والأيزيدي من سكان سهل نينوى الأصليين، من خلال المؤسسات العسكرية والأمنية المنصوص عليها في الدستور العراقي الدائم، لضمان حماية مناطقنا من استغلال الميليشيات المنفلتة وتدخلاتهم السافرة بشؤون ابناء شعبنا الداخلية.

2- تعديل قانون الانتخابات لمجلس النواب العراقي وانتخابات مجالس المحافظات، لضمان تمثيل حقيقي للمكون المسيحي، وذلك من خلال:

- استحداث سجل انتخابي خاص بناخبي أبناء المكون المسيحي يكون التسجيل فيه طوعيًا لابناء المكون لا غير.
- تخصيص ورقة اقتراع وصناديق اقتراع مستقلة وخاصة بالمكون المسيحي، ليتم من خلالها حصر التصويت بأبناء المكون فقط، منعًا لأي تدخل خارجي.
- اعتبار كل محافظة مشمولة بالكوتا المسيحية دائرة انتخابية مستقلة ومنفردة.
- طالبنا بتطبيق هذه الإجراءات كذلك في انتخابات إقليم كردستان، كما طالبنا رئاسة الإقليم وحكومته وبرلمانه بتعديل القانون بنفس الآلية السابقة وسيتم تقديمها للتشكيلة الجديدة للبرلمان في الاقليم فور بداية فصله التشريعي الاول.

3- تطبيق المادتين (140) و(125) من الدستور العراقي وفق الأطر الدستورية، لضمان تمثيل أبناء المكون والمكونات الأخرى اداريا وسياسيا، والحفاظ على ديموغرافية مناطقهم ووجودهم التاريخي.

4- تشريع قانون خاص بالأحوال الشخصية لأبناء المكونات الدينية غير المسلمة، بما في ذلك المسيحيون، الإيزيديون، والصابئة المندائيون، بالتشاور مع المرجعيات الدينية ورؤساء الكنائس، وبما يراعي التعاليم الدينية لكل مكون، حمايةً لحقوقهم وضمانًا لاستقلاليتهم في شؤونهم الدينية.

تعديل قانون واردات البلديات رقم (١) لسنة ٢٠٢٣ وبما يضمن حقوق المكونات الوطنية من غير المسلمين في العراق، او استثناء غير المسلمين من القانون المذكور.

نجدد التأكيد على ضرورة تلبية هذه المطالب التي تعبر عن الحقوق المشروعة لأحد أقدم المكونات القومية والحضارية واحد اعرق الشعوب والمجتمعات المسيحية في الشرق الأوسط والعالم. كما نؤكد على أهمية وقف مصادرة الإرادة السياسية للمكون المسيحي من قبل الجهات غير الشرعية والمليشيات المنفلتة، والتي لا تزال تتدخل عنوة وبدون وجه حق او اي وازع اخلاقي مختطفة تمثيله السياسي والحكومي في الدولة العراقية على مرأى ومسمع من الجميع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الموقعون:

- رئاسة المجلس السياسي للتحالف المسيحي
- حزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني
- حزب المجلس القومي الكلداني
- حزب حركة تجمع السريان
- الرابطة الكلدانية العالمية
- الهيئة الإدارية لشؤون طائفة الأرمن الأرثوذكس
- الجمعية الأرمنية
- تيار شلاما

نسخة منه إلى:

- فخامة رئيس جمهورية العراق
- دولة رئيس وزراء العراق